

أرجوزة السملالى فى الحساب

تحقيق: الاستاذ بديع الحمصى

لكونه ينتفع به فى مهمات المسائل الواقعة ، وقد الف فى ذلك العالم النبيل ابو سالم سىدى ابراهيم بن أبى القاسم السملالى القبيلة ، تصيدة فيها اربعة وثلاثون بيتا مشتتة على عمل الأعداد الصحيحة ، ثم ذيلتها بما يكلمائة وعشرين بيتا قاصدا الانتفاع والنصيحة ، وسيت مجموعها (بأجنحة الرغاب فى معرفة الفرائض والحساب) وشرحتها شرحا كبيرا فيه اطناب لا يلىق بالمنتهى من الطلاب ، فلخصت منه شرحا ثانيا بالسبك ، قاصدا الانتفاع ، ثم ظهر لى أن فهمه ربما يصعب على مبتدئ ناصر الباع ، فأردت أن أختصر منهما هذا الشرح الثالث لينتفع به كل طالب قصر وسيمته (مفتاح أجنحة الرغاب فى معرفة الفرائض والحساب) ، نقلت مستعينا بالذى لا معبود بالحق سواه — قال الناظم المذكور رحمه الله تعالى وأفاض عليه نعمات تتوالى ، الحمد لله ...

آخرها وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وأمه أجمعين . لم يذكر اسم الناسخ ولا مكان النسخ ، الخط مغربى ، الورق أصفر .

صاحب هذه المخطوطة محمد بوى بن بونن ، ولاية آدرار ، مقاطعة آطار .

الناظم : ابو سالم سىدى ابراهيم بن أبى القاسم السملالى (*) ، وهو المنسوب الى «سملالة» التى هى قبيلة من قبائل جزولة فى السوس الاتمى (1) .

المصادر : مخطوطة كتب فى صفتها الاولى ما يلى : (شرح الشيخ الامام العلامة الهمام أبى العباس سىدى احمد بن سليمان الرسموكى على منظومة العالم الكبير التحرير الشهر أبى القاسم السملالى فى معرفة الفرائض والحساب وشرح تكلمة الشارح المذكور ، رحمهما الله تعالى ورضى عنهما ونفعنا بهما آمين) .

اسمها (أجنحة الرغاب فى معرفة الفرائض والحساب) . وهى شرح لمؤلفه أبى العباس سىدى احمد بن سليمان الرسموكى على منظومة للسملالى .

عدد الورقات 39 ورقة مفككة ، عدد الاسطر فى كل صفحة 25 سطرا ، القياس 20 x 30 سم ، ترك له هامش بعرض 2 سم غير مكتوب عليه شىء .

أولها « الحمد لله الذى أحصى كل شىء عددا ، ويسر للمؤمنين سبيلا رشدا ، والصلاة والسلام المترادفتان . وبعد فاعلم ايها السراغب فى تحصيل الطالب أن علم الحساب من أجل العلوم النافعة :

(1) السوس الاتمى بلاد تقع على المحيط الاطلسى فى المغرب الاتمى عاصمتها تارودانت اغادير . (*) يرجى المعفرة لعدم ذكر تاريخ وماتته لعدم توفر المصادر لى فى موريتانيا .

- 9 وخص واحدا به ان حملا
وعشرات لمحلها انتقلا
10 ثم اختباره بطرح سطر
من خارج يبقى أخوه فادر

- 11 باب وان الطرح حط عدد
من عدد أكثر ذى تزييد (1)
12 ورتب (2) السطور فيه وأطرح
كل نظير من نظير تفلح
13 فان يك المطروح منه صفرا
او عددا بقلة قد يدري
14 فاحمل عليه عشرة من عدد
وواحدا بمعد بمطروح زد
15 واجمع اذا اختبرت مطروحا الى
باق ترى المطروح منه مجملا (3)

- 16 القول في الضرب وكيف يعمل
وما به عرفه من يعقل
17 والضرب (4) جمع احد الأعداد
بقدر ما في الثاني من أحساد
18 وقصدنا الضرب بنقل كملا
ووجهه اذا اردت المعملا
19 ان تضع المضروب في سطر على
وما به يضرب منه أسفلا
20 وأول (5) المضروب فيه نزل
تحت آخر ما بسطر اعلى
21 وآخر الاعلى اضرب في الاسفل
وابداً بمنتهاه حتى الاول
22 وتهتر الاسفل تحت ما يلي
واضربه فيه تابعاً للمعمل
23 وكل منزل ضربته احملا
عليه ما وضع فوقه أولاً

- (2) وردت في النسخة الثانية « مرتب »
(4) وردت في النسخة الثانية « جعل »

النسخة الثانية 35 ورقة مقياس 17،5 x 25
سم ، عدد الاسطر في كل صفحة 29 سطرا ، ترك
هامش بعرض 3 سم بعض الاوراق ناتصة ، البداية
والنهاية غير موجودتين . صاحب النسخة هذه الشيخ
البناني من ولاية آدرار - آطار ، ويعمل كاتباً عند
قاضي الشرع في آطار .

الافكار التي وردت في الإرجوزة :

- الأبيات من 1 الى 4 مقدمة
— الأبيات من 5 الى 10 جمع الأعداد الصحيحة
— الأبيات من 11 الى 15 طرح الأعداد الصحيحة
— الأبيات من 16 الى 25 ضرب الأعداد الصحيحة
— الأبيات من 26 الى 30 قسمة الكثير على القليل
— الأبيات من 31 الى 34 قسمة القليل على الكثير

نص الإرجوزة

- 1 الحمد لله العظيم المنعم
على ذوى العلم بجم النعم
2 ثم صلواته على محمد
وآله وصحبه والمُتَّقِدِ
3 وبمعد فالقصد بلا ارتياب
بيان بمض عمل الحساب
4 فهذه أرجوزة مختصرة
بينت أبياتها محبرة

5 باب وان الجمع ضم عدد
لمعد لقمه قرب المقصد
6 وقصدنا جمع منازل الى
منازل فكثرن او قللا
7 وراع ترتيب السطور وضع
ثم نظيراً لنظير اجمع
8.. فان وصلت عشرة بالجمع
فخص صفراً بوحده بالسوضع

- (1) وردت في النسخة الثانية « تزايد »
(3) واضح وجلي وظاهر
(5) وردت في النسخة الثانية « فأول »

- 31 نمل وان على كثير قسما
نزر نذا تسمية قد علما
- 32 وان ترتب الذى قد ككرا
نقسم على اضلاعه ما نزرا
- 33 وان يكن بالانفلاق وسما
فباشتقاق (1) سم منه وانهما
- 34 فهاكموها يا بننى الاداب
بحكمة واضحة الابواب
- ***
- 35 يقول احد الضميف المنتسب
الى سليمان متما ما نسب
- 36 الى ابي سالم السلالى
الماليم الفميصح فى القلال
- 37 سيرهما بخرب خارج علم
فيا عليه القسم يبدو ما قسم (2)

- 24 وهكذا تعمل فى ما غيرا (6)
حتى تتم ما بعلو سطررا
- 25 وسيره (7) يقسم خارج على
احد شطربه اخاه قد جلا
- ***
- 26 باب وان قسمت ماقد ككرا
بما عليه القسم تحت سطررا
- 27 و لا تسطر عددا قد عظما
تحت الذى بقلنة قد علما
- 28 وتحت اولى السفل تلقى عددا
تخريبه فى كله وما بدا
- 29 تقنى به ما فوته قد رسما
او تبقى ما السفل عليه قد نما
- 30 وسم ما بقى بلا امراء
بما عليه القسم بساعتشاء
- ***

16 مخى ، (7) اختياره

- (1) اذا كانت الصورة والمخرج اوليان فبما بينهما
مثل $\frac{7}{3}$ فحينئذ تسمى الكسر سبعة من احد عشر
- (2) سننشر ارجوزة الرسومكى المتمة لهذه الارجوزة
بمكون الله